

دراسات نقدية ٢

إبراهيم حمد السعيد

التكليف رقم ٣

Lecture No.



بعد مراجعة الرسالة "إعادة هندسة العمليات الإدارية ودورها في رفع مستوى أداء العاملين: دراسة ميدانية على العاملين بإمارة منطقة القصيم"، يتضح أن الباحث خصص الفصل الأول لعرض مشكلة الدراسة وأهميتها ..

أولاً: هل تعكس المشكلة أهمية حقيقية تستحق الدراسة؟
الإجابة: نعم، بدرجة كبيرة.

تناولت الدراسة موضوع إعادة هندسة العمليات الإدارية وعلاقته برفع مستوى أداء العاملين، وهو من الموضوعات المهمة في الإدارة العامة، خاصة في ظل توجه الجهات الحكومية نحو تطوير الأداء وتحسين كفاءة الخدمات. وتتبع أهمية المشكلة من ارتباطها بتطوير العمليات الإدارية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، مما يمنحها قيمة علمية وعملية.

النقد:

رغم أهمية الموضوع، فإن الباحث لم يدعم هذه الأهمية بأدلة واقعية كافية، مثل مؤشرات أداء، أو تقارير رسمية، أو إحصاءات تبين حجم المشكلة داخل إمارة منطقة القصيم، الأمر الذي كان سيعزز مبررات إجراء الدراسة ويجعلها أكثر إقناعاً.

ثانياً: هل المشكلة مرتبطة بالسياق العملي أو البحثي؟ وهل لها انعكاسات على الواقع؟
الإجابة: نعم.

ترتبط المشكلة بالسياق العملي بشكل مباشر، إذ تناولت واقع تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية في إمارة منطقة القصيم وأثرها في أداء العاملين، وهي قضية تمس الأداء المؤسسي في جهة حكومية. كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في تحسين الإجراءات الإدارية، وتعزيز الإدارة الإلكترونية، ودعم متخذي القرار في تطوير الأداء الوظيفي.

النقد:

ركز الباحث بصورة أكبر على الجانب التطبيقي، بينما كان من الأفضل أن يوضح بصورة أعمق ارتباط الدراسة بالسياق البحثي من خلال بيان موقعها ضمن الأدبيات العلمية، وكيف تسهم في تطوير المعرفة في مجال إعادة هندسة العمليات الإدارية.

ثالثاً: هل تم تحديد أبعاد المشكلة بدقة من حيث الفترة الزمنية أو النطاق الجغرافي أو الفئة المستهدفة؟

الإجابة: نعم، ولكن بصورة جزئية.

حدد الباحث أبعاد المشكلة من خلال:

النطاق الجغرافي: إمارة منطقة القصيم.

الفئة المستهدفة: موظفو إمارة منطقة القصيم من المرتبة الثانية حتى الخامسة عشرة.

المجتمع والعينة: تم تحديدهما بصورة واضحة.

النقد:

لم يحدد الباحث البعد الزمني للدراسة بصورة صريحة، فلم يبين الفترة التي تعكسها البيانات أو الإطار الزمني الذي تم خلاله قياس واقع تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية، وهو عنصر منهجي مهم يساعد في تفسير النتائج وربطها بظروف الدراسة.

رابعاً: هل تم توضيح وجود فجوة في الأدبيات السابقة حول الموضوع؟
الإجابة: بدرجة محدودة.

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة المتعلقة بإعادة هندسة العمليات الإدارية وأداء العاملين، إلا أنه لم يحدد بصورة واضحة الفجوة البحثية التي استدعت إجراء الدراسة.

النقد:

كان من الأفضل أن يوضح الباحث بشكل صريح:

- ما الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة؟
- لماذا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؟
- ما الإضافة العلمية التي ستقدمها؟
- لماذا تم اختيار إمارة منطقة القصيم تحديداً؟

إن غياب عرض واضح للفجوة البحثية يُعد من أبرز نقاط الضعف في صياغة مشكلة الدراسة، لأن الدراسات الحديثة تعتمد على إبراز الفجوة البحثية باعتبارها المبرر الرئيس لإجراء البحث.

٥ . هل تم تقديم تبرير علمي واضح لأهمية الدراسة؟
الإجابة: نعم، ولكن بدرجة متوسطة.

بيّن الباحث أن أهمية الدراسة تنبع من أهمية موضوع إعادة هندسة العمليات الإدارية ودورها في تحسين أداء العاملين، وهو موضوع يرتبط بتطوير الإدارة الحكومية وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي. كما استند إلى الحاجة المتزايدة لتطوير أساليب الإدارة في القطاع الحكومي.

النقد:

لم يعتمد الباحث بصورة كافية على الأدبيات الحديثة أو نتائج الدراسات السابقة لتبرير أهمية الدراسة، كما لم يربط أهمية البحث بشكل مباشر بالفجوة البحثية التي تستدعي إجراء الدراسة. لذلك جاء التبرير العلمي عاماً أكثر من كونه مبنياً على أدلة بحثية حديثة.

٦ . هل أوضحت الدراسة الفوائد المتوقعة من النتائج؟

الإجابة: نعم.

أوضحت الدراسة أن نتائجها يمكن أن تحقق فوائد علمية وعملية، من أبرزها: المساهمة في التعرف على واقع تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية. مساعدة القيادات الإدارية في تطوير الأداء.

الاستفادة من النتائج في تحسين الإجراءات الإدارية ورفع مستوى أداء العاملين. تقديم معلومات يمكن أن يستفيد منها الباحثون في الدراسات المستقبلية.

النقد:

رغم وضوح الفوائد بصورة عامة، إلا أن الباحث لم يوضح بصورة تفصيلية كيف يمكن ترجمة النتائج إلى برامج تطوير أو سياسات تنفيذية أو مبادرات عملية داخل الجهات الحكومية، مما جعل الجانب التطبيقي يحتاج إلى مزيد من التوضيح.

٧- هل تم إعطاء لمحة موجزة عن أهمية الدراسة؟
نعم.

قدم الباحث لمحة واضحة عن أهمية الدراسة من الناحيتين:
الأهمية العلمية: الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بإعادة هندسة العمليات الإدارية.
الأهمية التطبيقية: الاستفادة من النتائج في تطوير الأداء الإداري وتحسين مستوى أداء العاملين في الجهات الحكومية.
ملاحظة نقدية: كان من الممكن توسيع الأهمية التطبيقية وربطها بشكل مباشر ببرامج التميز المؤسسي والتحول الحكومي.
الحكم العام

يمكن القول إن الباحث نجح في صياغة مقدمة علمية جيدة تضمنت موضوع الدراسة ومشكلتها وأهميتها ومتغيراتها وحدودها بصورة واضحة ومنهجية، إلا أن المقدمة كانت ستصبح أكثر قوة لو دعت بمؤشرات واقعية أحدث، وربطت بشكل أوضح بالتحديات الإدارية المعاصرة والتوجهات الوطنية الحديثة.

٨ . هل تم شرح كيف تتماشى أهمية الدراسة مع التحديات أو التغيرات الحديثة في المجال المعني؟
الإجابة: جزئياً.

أشار الباحث إلى أهمية تطوير الأداء الإداري والحاجة إلى تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية لمواكبة التطورات التنظيمية والإدارية، وهو ما يعكس ارتباط الدراسة بالتغيرات التي تشهدها المؤسسات الحكومية.

- **النقد:**

- لم يربط الباحث الدراسة بصورة مباشرة بالتوجهات الحديثة مثل:
- التحول الرقمي.
- الحكومة الإلكترونية.
- الحوكمة.
- تحسين جودة الخدمات الحكومية.
- مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (رغم أن الدراسة أعدت قبل إطلاق برامج الرؤية التنفيذية بشكل واسع).
- وكان هذا الربط سيزيد من قوة أهمية الدراسة ويبرز حداثة موضوعها.

٩ . هل تم التمييز بين الأهمية الأكاديمية والأهمية العملية؟

الإجابة: نعم.

ميّز الباحث بين نوعين من الأهمية:

الأهمية الأكاديمية

وتتمثل في:

إثراء المكتبة العربية.

دعم الدراسات المتعلقة بإعادة هندسة العمليات الإدارية.

توفير مرجع للباحثين في الإدارة العامة.

الأهمية العملية

وتتمثل في:

استفادة القيادات الإدارية. و تحسين أداء العاملين. و دعم تطوير الإجراءات الإدارية. و المساهمة في اتخاذ القرارات الإدارية.

النقد:

رغم وجود هذا التمييز، فإن الأهمية الأكاديمية جاءت بصياغة عامة، ولم توضح الإضافة النظرية أو النموذج العلمي الذي تضيفه الدراسة، كما أن الأهمية العملية لم تحدد بصورة دقيقة الجهات المستفيدة وآليات الاستفادة من النتائج.

١٠ . هل شرحت الدراسة لماذا هذا الموضوع مهم في الوقت الحالي؟
الإجابة: نعم، ولكن بدرجة متوسطة.

أوضح الباحث أن المؤسسات الحكومية أصبحت بحاجة إلى تطوير عملياتها الإدارية وتحسين مستوى أداء العاملين، وهو ما يجعل دراسة إعادة هندسة العمليات الإدارية موضوعاً مهماً في المرحلة الحالية.

النقد:

لم يربط الباحث أهمية الدراسة بالسياق الزمني بصورة كافية، فلم يناقش المتغيرات أو التحديات التي كانت تواجه الجهات الحكومية وقت إجراء الدراسة، مثل تسارع التحول الإداري أو متطلبات رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وهو ما كان سيعزز مبررات اختيار الموضوع في ذلك التوقيت.

الخلاصة النقدية

تتميز الدراسة بأنها أوضحت أهمية موضوع إعادة هندسة العمليات الإدارية من الناحيتين الأكاديمية والتطبيقية، وأبرزت الفوائد المتوقعة للقيادات الإدارية والباحثين. إلا أن أهمية الدراسة كان يمكن أن تكون أكثر قوة لو استندت إلى أدبيات حديثة، وربطت الموضوع بالتحديات الإدارية المعاصرة، وأبرزت بصورة أوضح الإضافة العلمية والفجوة البحثية، مع توضيح الأسباب التي تجعل هذا الموضوع ذا أولوية في الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة.